

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 953 كتاب الصلاة | باب صلاة الاستسقاء 7

عبدالرحمن العجلان

للله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله - 00:00:00

وعليه وسلم دعا في الاستسقاء اللهم جلنا سhabابا كثيفا قصيفا دلوقا ضحوكا تمطرنا منه رذاذا سجلا يا ذا الجلال والاكرام. رواه ابو عوانة في صحيحه هذا الحديث عن سعد رضي الله عنه - 00:00:26

ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في الاستسقاء. قال اللهم جلنا سhabابا كثيفا وصيفا زلوقا ضحوكا تمطرنا منه رذاذا. قططا سجلا يا ذا الجلال الجلال والاكرام رواه ابو عوانة في صحيحه - 00:00:49

هذا الحديث في سنته ضعف سنته واهم لكنه رؤيا عن عشرة من الصحابة رضي الله عنهم فكل رواية واحد تبعد رواية اخرى يلي هذا سبب وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل في واد دهسا - 00:01:24

لاماء فيه. فجاءه الناس فقالوا يا رسول الله لا ما عندنا فقال عليه الصلاة والسلام اجفوا على الركب وقولوا ودعا لهذا الدعاء والصلوة والسلام قالوا وان كان سنته ضعيف الا انه بروايته يبعد بعض - 00:01:54

ثم ان الوصف بهذه الصفات مطلوب حيث انه من باب الاشهاد والاطالة والدعاء مطلوب الاطالة والاختصار الدعاء يستحب للمرء ان يسهر يعني يطيل الدعاء ويكرر ويعدل الدعوات دلالة على افتقاره و حاجته الى الغيث. من ربه تبارك - 00:02:24

فتعالى واليك معنى هذه العبارات يقول المعلم رحمه الله تعالى اللهم جلنا بالجيم من التجليس تعليم العرض عدم الغيث على الارض يعني اللهم لا تجعلهم في رقعة واحدة بل هو اجعله مجملة لارض يعني كاسيا لارض كلها - 00:03:05

قذيفة متکاففة. يعني متراكما ليس متباينا النقط بل متراكما ينزل بعضه على بعض يسقي الارض قصيفا وما كان رعده شديد الصوت شديد الصوت القصير دلالة على كثرته وكثافته. دلوقا الدلوك المنهر بغزاره. ينزل بغزاره - 00:03:44

يعني لا ينزل شوي شوي وانما ينزل لوزارة لأن يسقي الارض والمندفع بشدة يقال الدلع اندفع بشدة الله حقوق كثير البرق يعني دلالة على كثرة ما فيه من الماء كثرة البرق - 00:04:24

ولما بفتح الراء فلا لم معجبة مفتوحة فلما اخرى هو ما كان مطره دون الطش واطشوا المطر الضعيف والقط قط قطا بكسر القافين وسكون الطاء الاولى اصغر فالقط - 00:04:55

اصغر المطر ثم الرذاذ ثم الطش يعني ترتيب المطر القط اصغر حبات المطر ثم الرذاذ اكبر منه ثم الطش اكبر منه فهو يريده صلى الله عليه وسلم سهلا خفيفا لا يجرح الارض ولا يقلع الزرع ولا يضر البنيان - 00:05:22

وانما ان يسقي الارض شيئا فشيئا الملا بالماء يعني اجعلوا مليئا بالماء. ما يمطر شيئا يسيرا ثم يقف قال في المحيط واستعار السجل السجن للعطاء وهو المراد وهذه الصفات لانواع من المطر صفة للمطر والدعاء كما تقدم - 00:05:57

يستحب فيه الاشهاد والاطنان والاطالة. دليل الافتقار قال رحمه الله قد يظن ان هذه الصفات متعارضة ولكن الامر بخلاف ذلك فان الداعي ومن الله جل وعلا ان ينزل على عباده المطر بهذه الصفات التي تجمع الغزاره مع الرفق - 00:06:36

لما يكون غزارة احيانا مع الشدة يجرح الارض ويمر البنيان ويقلع الزرع فاذا كان بهذه الصفات في الرفق يسقي الارض شيئا فشيئا بدون التي تجمع الغزارة مع الاخوة الاطناب في الدعاء مشروع. يعني اذا دعا المرء يستحب له ان يكثر ويزيد - 00:07:06
في الدعاء يقول هذه الادعية المأثورة هي المناسبة لطلب الغيث فينبغي ان يدعو بها في صلاة الاستسقاء وفي خطبة الجمعة وفي اي وقت وذلك عند وجود السبب من القحط والجذب والتضرر بذلك - 00:07:37

قوله يا ذا الجلال والاكرام. توسل الى الله جل وعلا. باسمائه وصفاته المناسبة لما يدعو به المرء. يا ذا الجلال والاكرام. فانت يا ربنا جليل تعطى الجزول فدعا الى الله جل وعلا وتتوسل اليه باسمائه المناسبة ولا ينبغي ان - 00:08:06
اقول يا شديد العقاب او يا شديد البطش او يا قوي الفتاك او نحو ذلك من اسماء التي هي لله تبارك وتعالى. لكن لا تناسب في الدعاء بل يستحب للمرء ان يأتي - 00:08:38

بما يناسب كان يقول اللهم يا رحمن ارحمني يا جود زد علي بكرمك وجودك وهكذا وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو جادة الجلال والاكرام. قال قد استجيب لك - 00:08:58

وسمع وسمع اخر او امر اخرا يقول الظوا بهذا الجلال والاكرام. يعني علقوا بها واسألوا الله جل وعلا باسميه هذين العظيمين عن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في الاستسقاء اللهم جلتنا بالجيم من التجليل والمراد - 00:09:20
الارض سحابا كثيفا بفتح الكاف ومثنية تحتية ففاء وهو ما كان رعده شديد الصوت. وهو من امارة قوة المطر سلوكا بفتح الدال المهملة وضم اللام وسكون الواو ففاف. يقال خير دلوك اي مندفعه شديدة شديدة - 00:09:50

الدفعه ويقال دلق السيل على القوم هجم وحوشا بفتح اوله بزنة فعل اي ذات برق تمطرنا منه رذاذا بضم الراء فذال معجمة فاخرى مثلها هو ما كان مطره دون الضج - 00:10:12

اقل حبات المطر جريح الرزال يليه الطش والطش قد يكون يجرح الارض او يخلف النبات او النبات او يهدم البنيان بخلاف الرذاذ فهو يضرب على الارض بلطف ولين. ويستقيها ولا يؤثر على ما فيها من نبات - 00:10:33
بكسر القافين وسكون الطاء الاولى قال ابو زيد القط اسخر المطر ثم الرذاذ وهو فوق القط قط ثم الطش وهو فوق الرذاذ سجلا مصدر سجلت الماء سجلا اذا صبته صبا - 00:11:00

وصف به السحاب مبالغة في كثرة ما يصب منها من الماء حتى كأنها نفس المصدر يا ذا الجلال والاكرام. رواه ابو عوانة في صحيحه وهذا نطق بهما القرآن وفي التفسير. اي الاستغناء المطلق والفضل التام. وقيل الذي عنده الاجلال - 00:11:20
والاكرام للمخلصين من عباده وهم من عظامه صفاته تعالى ولذا قال صلى الله عليه وسلم الظوا بيا ذا الجلال والاكرام وروي انه صلى الله عليه وسلم مر برجل وهو يصلی ويقول يا ذا الجلال والاكرام - 00:11:43

وقال قد استجيب لك وهذا من الدعاء في الاستسقاء فيحسن ان يدعو به المستسقي سواء كان في صلاة الجمعة في خطبة الجمعة او في صلاة الاستسقاء او في دعاء عام او في اي وقت يستسقي فيه بصلوة او بغير صلاة - 00:12:01
والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:12:26